فيحل اى وجب على اسناد الفعل الى الغضب والخطاب على اسناد الفعل الى المسبب بكسر الحا
وهو موسى ولو قال الى السبب كان اوضح وقرا ابن عامر اى من طريق ذكوان كقول الحجاج يوم
النفوس ما اعدت اى جعلته عدة في سيف وسنا ظلال ما كافه او مصابريه البحث اى قد املت
النفوس في جمع دنياها وتهيئة اسبابها وتنكر دنيا لتنكير السعي اذ لو عرفها صار السعي معرفة والمراد
تنكيره اذ المراد سعي ما واعينا اى لو عون بسجودهم والاعلام
كقوله تعالى يومن بالله ويومن للمومنين ويجوز ان يكون الضمير فيه اى في جاء اى في قوله على ما جاءنا
وقرئ انما تقضي هذه الحيوة اى بالبناء للمفعول كما نظره بقوله كقولك صم يوم الجمعة وجعله الزمخشري
توجيها لهذه القراءة حيث قال ووجهها ان الحيوة في القراءة المشهورة منتصبة على الظرف
فاتسع في الظرف باجرائه مجرى المفعول به كقولك في صمت يوم الجمعة صيم يوم الجمعة والآيات
الثلاث هي من قوله من يأت ربه مجرما الى قوله من تزكى كقوله قتود رحلي حيث ضمت حوالب
غرزا ومعا جياعا القتود جمع قتاد وهو خشب الرحل وحوالب مفعول ضمت وهو جمع حالب
والمراد المحلوبة وغرزا بتقديم الراء على الزاي جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها وهو صفة
حوالب ومعي بكسر الميم المصران وهو عطف على حوالب وجياعا صفة معا وفيه الشاهد حيث
وصف فيه الواحد بالجمع فجعل المعا لفرط جوعه كمعا جياع وخبر كان قوله على وحشية في قوله
بعد هذا البيت على وحشية خذل خلوج وكان لها في طفل فضاعا فكرت تبتغيه فصادفته
على دمه ومصرعه السباعا والخذل تخلف الظبي من القطيع والخلوج من النوق التي اختلج عنها
ولدها فقل لذلك لبنها والمعنى انه شبه حالة قتود رحله حين شدت على ناقته المضمرة بحالة
شدها على وحشية فقدت ولدها فالتشبيه مركب او صنعه تمثيلية بالنسبة ليبسا اى خالية
بالنسبة الى البحر ويبسا والعائد محذوف تقديره فيه او معطف عليه اى على لا تخف في قراءة حمزة

والالف للاطلاق اما على قراءة حمزة فهو عطف على لا تخاف والالف اصلية وما ادهم
بذال معجمة ثم مهملة بينهما الف اى ساتهم وهو تهكم به في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد او
توضيح التهكم ان قوله وما هدى من باب التلميح وهو ان يشار في اثناء الكلام الى قصة او شعر
او مثل من غير ذكره فان بحر ما هدى اشارة الى ادعاء اللعين ارشاد القوم في قوله وما اهديكم
الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها ولم يات بها قيل له ما اتيت
بما ادعيت تهكما وقرئ وواعدتكم وواعدناكم الاولى شاذة والثانية قرا بها ابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب كما عرف من كلامه في البقرة والايمن بالجر على الجوار او على انه نعت للطور لما فيه
من اليمن او لكونه على يمين من يستقبل الجبل وايهام التعظيم عليهم اى تعظيم نفسه عليهم فلذلك
اى فلكون وما اعجلك عن قومك يا موسى سوالا عن سبب العجلة والانكار لها اجاب موسى
عن الامرين بهما السوال عن سببها والانكار في نفسها وقدم جواب الانكار اى بقوله
قال هم اولاء على اثرى ثم اجاب عن الاخر بقوله وعجلت اليك رب لترضى والصحيح انهم اقاموا
على الدين بعد ذهابه الخ شرط جوابه كان ذلك اخبارا الخ والغرض منه الجواب عما يقال
كيف التوفيق بين هذا الدال على ان الاضلال بعد تقدم موسى وبين قوله لموسى عند المرتبة
مقدمه فانا قد فتنا قومك من بعدك الدال على انه قبله فاجاب بانه تعالى اخبر عن الفتنة
بلفظ الموجودة الكائنة على عادته في التعبير عن المستقبل بالماضي كقوله تعالى ونادى
اصحاب الجنة واقتربت الساعة واجيب ايضا بان السامري شرع في تدبير الامر لما
غاب موسى عليه السلام فكان بدء الفتنة موجودا ثم رجع موسى الى قومه بعد ما توفى
الاربعين وقوله اذ ليس في الاية ما يدل عليه اى على ان الخطاب كان موجودا عند
مقدمه لجواز تأخره عنه وقيل كان علجا قال ابن الاثير العلج القوي الضخم والعلج الرجل